مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٩– العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٢ | Volume 19– Issue 2– June 2022

بواكير التغلغل الأمريكي في الصين١٧٩١– ١٨٩٥

د. فاتن سعد عوده
الجامعة العراقية – كلية الآداب
fatin.s.aoda@aliraqia.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2022.174767

تم الاستلام: ٢٠٢٢/٢/١٥
قبل للنشر: ٢٠٢٢/٤/١٥
تم النشر: ٢٠٢٢/٦/١

الكلمات المفتاحية
الصين
الولايات المتحدة الامريكية
المعاهدات غير المتكافئة

الملخص:

يُعد التغلغل ظاهرة من الظواهر المؤثرة التي تنتهجها الدولة لتحقيق مآرب سياسة خاصة، بإظهار القوة والمحافظة على سياسة التوازن مع الدول الأخرى، وتأمين مستلزمات الأمن القومي، فضلاً عن دواعي إقتصادية تمهَّد للحصول على مكاسب معينة، وذلك ما انطبق على العلاقات الأمريكية –الصينية أثناء مدة البحث..

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء ، وإن كان باختصار ، على المراحل الأولى للتسلل الأمريكي إلى الصين. وتمتد فترة الدراسة من عام ١٧٩١ إلى عام ١٨٩٥ ، حيث يمثل التاريخ الأول المحاولات الرسمية الأولى لذلك التسلل ، خاصة بعد أن أصدر الكونجرس الأمريكي قرارًا بتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٪ على البضائع المستوردة من الصين دون استثناء. ؛ بينما يمثل التأريخ الثاني دور الدبلوماسية الأمريكية في التوسط في إنهاء الحرب اليابانية الصينية عام ١٨٩٥.

ينقسم البحث إلى محورين رئيسيين. يتناول الأول بدايات التسلل الأمريكي إلى الصين حتى عام ١٨٤٢ ، بينما يتناول المحور الثاني تعزيز النفوذ الأمريكي في الصين (١٨٤٢–١٨٩٥) من خلال إبرام عدد من المعاهدات مع الحكومة الصينية ، تلك المعاهدات التي عززت التسلل الأمريكي في الصين. شرق اسيا. بشكل عام ، والصين بشكل خاص

Early American infiltration into China 1791-1895

Dr.Fatin S. Aoda
Alraqia University- College of Arts

Abstract:
Infiltration is one of the influential methods that a state follows to achieve the goals of its personal policy to demonstrate its powers, maintain a balance with other countries, and secure the requirements of its national security as well as economic reasons that pave the way for obtaining certain benefits. This method was applied to US-Chinese relations during the research period.

This research aims to shed light, albeit in a nutshell, on the early stages of the American infiltration into China. The study period extends from 1791 to 1895, as the first date represents the first official attempts of that infiltration, especially after the American Congress issued a decision to reduce customs duties by 10% on imported goods from China without exception. ; While the second historiography represented the role of American diplomacy in mediating the end of the Japanese-Chinese war in 1895 .

The research is divided into two main axes. The first deals with the beginnings of the American infiltration into China until 1842, while the second axis deals with strengthening the American influence in China (1842-1895) by concluding a number of treaties with the Chinese government, those treaties that consolidated American infiltration in East Asia. In general, and China in particular**.**

Submitted: 15/02/2022
Accepted: 15/04/2022
Published: 01/06/2022

Keywords:
United States of America
China
unequal treaties..

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

يُعد التغلغل ظاهرة من الظواهر المؤثرة التي تنتهجها الدولة لتحقيق مآرب سياسة خاصة، بإظهار القوة والمحافظة على سياسة التوازن مع الدول الأخرى، وتأمين مستلزمات الأمن القومي، فضلاً عن دواعي إقتصادية تمهَّد للحصول على مكاسب معينة، وذلك ما انطبق على العلاقات الأمريكية –الصينية أثناء مدة البحث.

مشكلة البحث: تتصّدى مشكلة البحث إلى استبيان طبيعة مكانة الصين في خضم النزاعات الدولية؟ وإلى أي مدى أثر التغلغل الأمريكي في الصين على سياستها الخارجية؟ وما هي الأساليب التي اتبعتها الإدارة الأمريكية حيال الصين في تلك المدة؟ وما هو تأثير الاوضاع السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على العلاقات الامريكية – الصينية؟

أهمية البحث: تكّمن أهمية البحث في التعرف على دوافع الاهتمام الامريكي تجاه منطة الشرق الاقصى عامة والصين خاصة، لاسّيما بعد ظهور اليابان كقوة في القرن التاسع عشر، والتي اصبحت قادرة للدخول في ميدان المنافسة الاستعمارية مع الدول الغربية في منطقة الشرق الاقصى والمحيط الهادي، إذ حددت مدة الدراسة بين عامي ١٧٩١– ١٨٩٥، فقد مثل التاريخ الاول البداية الرسمية للتغلغل الأمركي في الصين بعد اصدار الكونغرس الامريكي قراراً بتخفيض رسوم الكمركية بنسبة ١٠% على البضائع المستوردة من الصين دون استثناء، في حين مثل التأريخ الثاني دور الدبلوماسية الأمريكية في التوسط لأنهاء الحرب اليابانية – الصينية عام ١٨٩٥.

منهجية البحث: قسم البحث إلى محورين رئيسيين، تطرق الأول بواكير التغلغل الامريكي في الصين حتى عام ١٨٤٢، بينما تناول المحور الثاني تعزيز النفوذ الأمريكي في الصين (١٨٤٢ – ١٨٩٥) عن طريق ابرام عدد من المعاهدات مع الحكومة الصينية، تلك المعاهدات التي رسخت التغلغل الامريكي في شرق اسيا عامةً والصين على وجه التحديد، إذ اعتمد البحث على عدد من المصادر الأجنبية والعربية والمترجمة.

أولاً : بواكير التغلغل الأمريكي في الصين ١٧٩١– ١٨٤٢:

تركزتْ العلاقات الأمريكية – الصينية على الجانب الاقتصادي حتى أواخر النصف الأول من القرن التاسع عشر [١]، استخدمت الإدارة الأمريكية التجارة أداة لسياستها إزاء الصين[٢]، إذ أنها دخلت الساحة الصينية متأخرة بشكل عام، مقارنة بالدول الأوربية

الأخرى[٣]، وثمة عدة أسباب وقفت عائقا أمام نمو تجارتها مع الصين، منها الحاجة إلى رأس المال والافتقار إلى سلع تجارية مناسبة، والحاجة إلى أسطول بحري قوي للوصول إلى السواحل الآسيوية[٤] ، فضلاً عن ذلك ضعف الدعم الحكومي كما هو الحال في بريطانيا، إذ أن دعم الحكومة لتجارتها قائم[٥]، وبالرغم من ذلك استحوذت الصين على مكانة مهمة من قبل الإدارة الأمريكية حينذاك[٦].

وبهذا الصدد، بدأت التجارة بين أمريكا والصين عندما قام بحار شاب من مدينة بوسطن الأمريكية جون لديارد (John Ledyard) بالإبحار عام ١٧٧٣ مع القبطان البريطاني جيمس كَوك (James Cook) وكان البحارة البريطانيون يومها يبحرون جنوبا ويلتفون حول القارة الأمريكية الجنوبية عبر مضيق ماجلان ليصلوا إلى الشواطئ الغربية من القارتين الأمريكتين، بقصد صيد السمك، ولاسّيما الحيتان، وبعد عدة أعوام وصل هؤلاء إلى جزر هاواي (Hawaii) في المحيط الهادي، وأخيرا وصلوا إلى شواطئ الصين ، وفي أحدى تلك الرحلات صادف أن بادل البحار لديارد بعض أمواس جيب وقلائد وخرز رخيصة كانت معه بجلود فرو حيوانات من أحد الهنود الحمر على شواطئ كندا الغربية، ولما وصل وسفينته عام ١٧٨١ إلى بعض مدن الصين الشاطئية ذهل للثمن الذي دفعه أحد التجار الصينيين لتلك الجلود. لذا، قرر في ان يستثمر تلك التجارة على نطاق واسع عندما يعود إلى بلاده، عن طريق أرسال سفن أمريكية خصيصاً لتصدير الفرو من أمريكا وبيعها لأهل الصين كونها تجارة مربحة، في الوقت نفسه، تعود السفن وهي محملة بأشياء ثمينة ومرغوب فيها في أمريكا كالشاي والحرير والخزف وغيره[٧].

وعقب عودته من تلك الرحلة بعد عام عرض لديارد الفكرة على بعض التجار في بوسطن، وتمكن أخيرا من إقناع تاجر يهودي يدعى روبرت موريس(Robert Mores) ،الذي ارسل في الأول من آب عام ١٧٨٤ سفينة إلى الصين فكانت أولى السفن التجارية الأمريكية التي أبحرت إلى الصين[٨] ، وتمكنت من الوصول إلى المدينة الساحل كانتون (اهم المدن التجارية جنوب الصين) في الثامن والعشرين من آب من العام ١٧٨٤، وسجل وصولها أوائل مظاهر التجارة الأمريكية مع الصين وعادت تلك السفينة إلى نيويورك في العام ١٧٨٥ وهي محملة بالشاي والحديد الخام والتوابل والأواني الخزفية، وكانت تلك بدايات التغلغل الأمريكي في الصين[٩] .

في ضوء المُعطيات ، أسست الحكومة الصينية نقابة الكوهونج **(Cohong)** [١٠]، لتجنب الصدام بين الأجانب والصينيين، ولم تطبق فكرة لديارد تماماً إلا في العام ١٧٨٨، وكان ذلك عندما أرسل تاجر من مدينة بوسطن هو جوزيف بارل (Josef Barrel) سفينة على نهج ما اقترح لديارد وكانت السفينة قد حملت معها عدد من التجار والمبشرين الأمريكيين، بهدف تشجيع التبادل التجاري مع الصين، إلا أنهم اصطدموا بالنفوذ البريطاني داخل الصين، فضلاً عن ضرورة أداء التجار والسفراء الأجانب العاملين داخل الصين مراسيم تُعرف بـ الكاوتاو (kowtow) [١١]، مع ذلك سرعان ما تطورت التجارة مع الصين، إذ ساعدت على انتعاش الاقتصاد الأمريكي، مما ادى إلى انزعاج البريطانيون لانهم اصبحوا أكبر منافس لهم فيها[١٢].

تفاعلت كثير من المتغيرات وحالت دون ارتقاء علاقة الولايات المتحدة بالصين إلى آفاق أرحب لان الولايات المتحدة كانت منشغلة في بناءها دولتها الحديثة عقب حرب الاستقلال(١٧٧٧-١٧٨٣)، فضلا عن ذلك أن الصين كانت مجالا للتنافس فيما بين القوى التقليدية بريطانيا، فرنسا، هولندا، والبرتغال، التي عرقلت التغلغل الأمريكي في المحيط الهادي، وبضمنه التوسع نحو الصين[١٣] ، ثم قامت الإدارة الأمريكية في العام ١٧٨٩، بإرسال ثماني عشرة سفينة أمريكية إلى الصين ووصلت إلى ميناء كانتون في الصين وهي محملة بالقطن والقمح[١٤].

ولأجل دعم ذلك التوجه مع الصين أصدر الكونغرس(Congress) [١٥] ، في الرابع من تموز في العام ١٧٩١ قانوناً نص على تخفيض ١٠% من الرسوم المفروضة على البضائع المستوردة على متن السفن الأمريكية القادمة من الصين دون استثناء ، وكذلك تخفيض الرسوم المفروضة على الشاي إلى النصف، لذا، شجع ذلك القانون في بناء أسطول تجاري كبير، وعليه، احتلت الولايات المتحدة الأمريكية من حيث حجم الصادرات والواردات مع الصين المرتبة الثانية بعد بريطانيا [١٦].

سعتْ الإدارة الأمريكية الى تعزيز نفوذها في الشرق الأقصى عام، إذ باشرت حكومتها بتكوين نظام سياسي مستقل ارتبط بعناصر وقوى اقتصادية واجتماعية لتحقيق نفوذها بالداخل والخارج ، فعملت الإدارة الأمريكية مع التجار لتحقيق المصالح الأمريكية آخذين بنظر الاعتبار القدرات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية، ففي عام ١٧٩٣ أصرَّ نواب وشيوخ

فرجينيا وكاليفورنيا في مناقشات الكونغرس الأمريكي على الدور الذي يجب على حكومتهم أن تؤديه داخل غمار المنافسة الصينية لأنهم رأوا أن الصين ممكن أن تفتح ميدان عمل جديد أمام النشاط الاقتصادي الأمريكي(١٧).

وبناءً على ذلك، قدموا هولاء النواب والشيوخ دراسة مستفيضة حول عدة مشاريع تجارية بالإمكان تنفيذها مع الصين ، من بينها إنشاء وكالات تجارية في الصين مهمتها الإشراف على التجارة هناك ، وإنشاء مراكز بحثية لمواكبة تطور التجارة الأمريكية في الشرق الأقصى عامة وفي الصين خاصة ، وعليه صادق الكونغرس على تقديم معونة مالية لتنفيذ تلك المشاريع قدرت بحوالي ثلاثة ملايين دولار، ولغرض تخطي العقبة الملاحية بوجه المشاريع الأمريكية ، وافق الكونغرس على إنشاء خط ملاحي من سان فرانسيسكو إلى شنغهاي ، مع محطة استراحة في جزر هاواي(١٨) .

لا شك، إن النجاح الذي حققته الإدارة الأمريكية في الميدان التجاري جاء متوافقاً مع تطلعات الساسة الأمريكيين نحو النفوذ السياسي، وبالرغم من الخلافات التي تعاني منها الحكومة، وكان الرئيس الأمريكي آنذاك جورج واشنطن (George Washington)(١٩) من مناصري سياسة التوسع التجاري ، إذ رأى في الشرق الأقصى أرضاً لتحقيق الأحلام الأمريكية(٢٠).

في غضون ذلك، عملتْ الإدارة الأمريكية مع التجار لتحقيق المصالح الأمريكية آخذين بالاعتبار القدرات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية ، وبدأوا بالشروع بالعمل التجاري في المناطق البعيدة عن السيطرة الأوربية المباشرة ، فاستغلت الإدارة الأمريكية الظروف الدولية منها انشغال الدول الاوربية بـ(الحرب النابليونية)(٢١) لذا، قررت أن تبني أسطولاً بحرياً ضخماً وتستحوذ على مستعمرات وقواعد بحرية، وأن تسعى لبقاء الأسواق البعيدة مفتوحة أمامها وأن تدخل بكامل إمكانياتها لمنافسة القوى الأوربية، لاسّيما أن الساسة الأمريكيون أدركوا أن التغلغل في الصين سيوفر لهم المواد الأولية الرخيصة لصناعتهم من جهة، وضمان الأسواق لتصريف منتوجات تلك الصناعات من جهة اخرى (٢٢) .

نتيجة ذلك، بدأت تزدهر التجارة الأمريكية في الصين بشكل كبير فوصلت أرباح ملاك الأسطول التجاري الأمريكي إلى إثنان وثلاثون مليون دولار سنوياً بين عامي (١٧٩٥ – ١٨٠١) ، إذ كانت السفن الأمريكية تنقل الشاي والحرير والتوابل والأواني الخزفية من الصين

، وكان ذلك مصاحبا لارتفاع حمولة السفن الأمريكية من (١٢٣,٨٩٣) طناً عام ١٧٨٩ إلى (٨٩١.١٩) طناً في العام ١٨٠١ ثم إلى حوالي ١٣٠ مليون طن في العام ١٨٠٥ وكانت الصين تشتري معظم الفرو والقطن منها[٢٣] .

ويبدو أن التوسع التجاري الذي حققته الدول الأوربية التي سبقتها الولايات المتحدة الأمريكية في مجال المنافسة التجارية في الصين، لم يكن على المستوى المطلوب، لأن الصفة الغالبة على ذلك النشاط أنه من جانب واحد، إذ يشتري التجار الأمريكيون والأوربيون مقادير ضخمة من الحرير والشاي والتوابل والسلع الأخرى ولا يبيعون مقابل ذلك إلا القليل[٢٤]، فكان الميزان التجاري (Balance of Trade) ، لصالح الصين دائماً، ولكن سرعان ما اكتشف الأمريكيون ومعهم البريطانيون سلعة أربح لهم ألا هي مادة الأفيون، فسعوا الى موازنة ميزانهم التجاري بها[٢٥]، فكان الأمريكيون يأتون به من الدولة العثمانية إلى الصين ، والرحلة كانت طويلة ، أي أنها تخترق البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وتصل إلى رأس الرجاء الصالح والمحيط الهادي وصولا إلى بحر الصين الجنوبي ولم يسبب الطريق الطويل عبئاً على التجار الأمريكان لأنهم كانوا يحصلون من (٤-٥) دولار مقابل كل دولار ينفقونه لشرائه، الأمر الذي أدى إلى زيادة تجارتها وقيام التجار الأمريكيين بإنشاء سوق تجارية لهم في الصين[٢٦].

وفي مطلع العام ١٨٠٦ وصلت أول سفينة أمريكية تحمل الأفيون إلى الصين وأسمها اينتاو (Entau) تحمل على ظهرها ثلاث وخمسون صندوقاً من الأفيون ، بعد أن كان الأمريكيون سابقا يبيعونه في الطريق أما في الهند أو في جزر الهند الشرقية (اندونيسيا حاليا)، لذا، وصلت حصة الولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٨١٢ من تلك التجارة نحو نصف نسبة الصادرات الأمريكية إلى الصين، وفي العام ١٨٢٢ تعرضت السفينة الأمريكية إميلي (Emily) الحاملة لمادة الأفيون لمشكلة أثرت تأثيراً كبيراً في سير العلاقات الدولية ، فبينما كانت تلك السفن تبحر في مرفأ كانتون الصيني، وأقام أحد بحارتها وأسمه فرنسيس تيرانوفا(FrancecTyranova) بالتعرض إلى امرأة صينية كانت تسير في مركبها إلى جانب سفينته ، فقتلها ورماها في البحر، وعلى أثر ذلك خرجت تظاهرات كبرى ضد الأمريكان وطالبت السلطات الصينية في المرفأ بتسليمه لهم وبعد مماطلة طويلة مع القبطان الأمريكي جون اودنل (John Odenal) وتهديد السلطات بعدم التعامل مع تلك السفينة ومع

الأمريكيين إجمالا ، تم تسليم القاتل وأعدم من قبل السلطات الصينية[٢٧]، نتيجة ذلك، طالب الكونغرس الكونكرس الأمريكي بفرض ما يسمى (الحصانة القضائية) لمواطنيها في الخارج ، وذلك يعني إنه إذ أجرم أمريكي في بلد مثل الصين وجب رفض تسليمه للسلطات المحلية ؛ بل تسليمه للمعتمد الأمريكي هناك حتى يتم إعادته إلى أمريكا ومحاكمته فيها وبالطبع فهذه أهانة لا يقبل بها أحد[٢٨] .

إزاء ذلك ، احدثت تجارة الأفيون وضعاً اجتماعياً وأخلاقيا لم تعرفه الصين من قبل، وشرخاً اقتصادياً قادت إلى انهيار شامل لمؤسسات الدولة وأجهزتها ، مما دفع الحكومة الصينية للتصدي لذلك السرطان ووقف انتشاره بكل السبل، فقد كانت الدوافع الاقتصادية فضلاً عن الاجتماعية قد شكلت أهم بواعث الحكومة على التحرك، ومن ذلك تسرب مصادر الصين الصينية من المعادن النفيسة الذهب والفضة، إذ لا يباع الأفيون إلاَّ بالذهب أو سبائك الفضة وذلك يؤثر في الوضع الاقتصادي الصيني ، وأدى الأفيون كذلك إلى ركود اقتصادي لم تشهده الصين من قبل، فقد أضحى الموظفون يدفعون ثلث أجورهم لشرائه مفضلينه على حاجات أساسية لعوائلهم ، وهذا يعني انتشار أمراض اجتماعية مثل السرقة والتحلل الخلقي وشيوع الرذيلة الجنسية والتي حاربتها الكنفوشيه بلا هوادة [٢٩].

على أثر ذلك، بدا واضحاً انزعاج الحكومة الصينية كثيرا من ذلك التدفق السريع لتجارة الأفيون ومن ظاهرة إدمان الصينيين علىه ، وعدم جدوى القرارات الحكومية بمنع تجارته وتعاطيه، ففي العام ١٨٣٨ صدر قرار بتجريم تجارة الأفيون واقترن صدوره بتعيين مسؤول صيني هو لين تسي هسو (Line- Tse- Hisu) نائبا للإمبراطور في كانتون، الذي أقسم على أن يضع حدا لتلك المسألة ، فطلب من التجار الأجانب تسليم ما بعهدتهم من مادة الأفيون التي بلغت مليون كيلو غرام ، نصفها كانت تعود للتجار الأمريكيين والنصف الآخر للتجار البريطانيين وأرسل التجار الأمريكيون في السادس والعشرين من أيار عام ١٨٣٩ رسالة إلى الكونكرس الأمريكي طالبوا فيها حكومتهم بأن تسرع بعمل ما بوسعها مع بريطانيا بالضغط على حكومة الصين من أجل السماح للتجار الأجانب بحرية تجارة الأفيون في أي ميناء من موانئ الصين[٣٠].

وفي الثالث من حزيران عام ١٨٣٩ ، وبعد أن استولى لين تسي هسو على الأفيون أقام احتفالا حضره عدد كبير من الصينيين، وقام بإضرام النار في الأفيون المستولي عليه ومع

اشتعاله اشتعل فتيل الحرب التي عرفت بحرب الأفيون الأولى (Opium War) ١٨٣٩-١٨٤٢[٣١] نتيجة ذلك، أرسلت الإدارة الأمريكية أسطول للمشاركة في تلك الحرب بقيادة لورانس كيري (Lorance Kerey)، وذلك يدل بوضوح على عمق المصالح التجارية الأمريكية في الصين واستعدادها للتعاون مع بريطانيا لحماية تلك المصالح[٣٢].

أُجبرت الصين عقب هزيمتها في الحرب على توقيع معاهدة (نانكنغ Nanking) في التاسع والعشرين من آب عام ١٨٤٢[٣٣]، وعلى أثر تنفيذ بنود المُعاهدة تمخص عنها نتائج وخيمة أثرت بكشل مُباشر على النظام السياسي الصيني منها:

١- مثلت تلك المعاهدة القاعدة الأساس في طبيعة العلاقات الدولية التي تحكمت بالصين طيلة مئة عام.

٢- قضت تلك المعاهدة على عزلة الصين، وأجبرتها على فتحت موانئها للتبادل الاقتصادي مع البلدان الغربية .

٣- كانت بداية للتغلغل الامريكي والأوربي على الصين ، إذ تقرر أن ترسو سفينة حربية في كل ميناء من الموانئ المفتوحة أمام التجارة العالمية، وفتحت الباب أمام الدول الأخرى إلى عقد معاهدات مع الجانب الصيني.

٤- ضمنت السماح للتجار الأجانب بالمكوث وبناء مجمعات سكنية للشخصيات الدبلوماسيين بالقرب من الموانئ الصينية، على أن لا تخضع تلك المجمعات للسلطات الصينية النافذة بل يتم إدارتها بواسطة القنصل أو السفير الدولة الاجنبية.

٥- إضافة بروتوكولات جديدة لمعاهدة ١٨٤٢ من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الامتيازات والمصالح الأجنبية.

٦- أصبحت تجارة الأفيون بموجب هذه المعاهدة تجارة مشروعة بعد أن كانت تجارة محرمة ، وأصبحت تلك التجارة تحييها وتتبناها المعاهدات الدولية .

٧- الثورات والانتفاضات الشعبية التي اجتاحت بلاد الصين من أبرز النتائج التي ترتبت على معاهدة ١٤٨٢ التي حفزت الخط الثوري في البلاد ضد الأجانب[٣٤].

وتنبهت الأوساط الصينية الرسمية بعد التصديق على المعاهدة إلى خطورتها، ولاسّيما فيما يتعلق بالسماح للأجانب بالإقامة في الموانئ المفتوحة وما يؤدي إليه من اتصالهم بالصينيين ، مع العلم أن الصين لم تكيف نفسها بعد لانشاء علاقات ودية مع الأجانب بل

كانت ترغب بإقصاءهم وحصرهم في المناطق البعيدة عن العاصمة[٣٥]. وكانت تصر دائما على عدم استقبال البعثات الدبلوماسية الغربية وذلك تهربا من ممارسة الضغوط عليها[٣٦].

ثانياً : تعزيز النفوذ الأمريكي في الصين (١٨٤٢ – ١٨٩٥) :

استمرت العلاقات الأمريكية – الصينية ولمدة ليست بالقصيرة عقب أبرام معاهدة نانكنغ ، ذات طبيعة تجارية وذريعة لتعزيز نفوذها في الصين ، ذلك أن الرئيس الأمريكي اندرو جاكسون(Undrew Jakson) [٣٧]، ومنذ الثلاثينات من القرن التاسع عشر، عمد إلى إيجاد فرص تجارية عن طريق صياغة اتفاقيات تجارية – ثنائية ذات سمة قانونية[٣٨].

وفي الاطار ذاته لابد من القول ان الولايات المتحدة الأمريكية دخلت مستغلة الوضع القائم في الصين وحافظت على خطها السياسي الذي رسمه مبدأ مونرو(Doctrin Monro) [٣٩]. وفي الوقت نفسه حصلت على الامتيازات التي حصلت عليها الدول الأجنبية الأخرى ، عن طريق قيام التجار الأمريكيين بنقل البضائع البريطانية بسفنهم مستغلين ظروف حرب الافيون، ثم قدموا بعدها طلبا إلى الكونكرس الأمريكي طلبوا فيه مساعدة حكومة الولايات المتحدة واتخاذ إجراءات دبلوماسية لحماية تجارتهم[٤٠].

وعلى أثر توقيع معاهدة نانكنغ ، حتى سارعت الدول الأوربية إلى الحصول على حصتها من الغنيمة، وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية الشريك في تجارة الأفيون كانت في مقدمة الدول التي فكرت في استغلال الموقف ، فمنذ أواخر العام ١٨٤٢ قرر الرئيس الأمريكي جون تايلر(Johne Taiylar) [٤١]، إرسال مبعوث لمفاوضة الصين لعقد معاهدة مشابهة، وفي الرابع والعشرين من شباط عام ١٨٤٤ وصل الدبلوماسي والقاضي كاليب كوشينغ (Caleb Cushing ١٨٠٠–١٨٧٩) على رأس بعثة إلى الصين، إذ ابلغ السلطات الصينية رسالة من الرئيس الأمريكي تايلر جاء في مضمونها: " **أن رفض الصين منح أمتيازات للولايات المتحدة على غرار الامتيازات البريطانية، يُعد إهانة وطنية لا تمحوها إلا الحرب**" [٤٢].

وبالرغم من ذلك ، اضطرت الصين إلى فتح باب المفاوضات مع الولايات المتحدة وأبرمت في الثالث من تموز من العام ١٨٤٤ معاهدة وانغ شيا (Wang Shia) [٤٣] ، نسبة إلى المدينة الواقعة بالقرب من كانتون، وهي معاهدة مشابهة لمعاهدة نانكنغ وأهم بنودها :

١. للولايات المتحدة الأمريكية الرغبة في التعامل مع حكومة الصين على أساس الصداقة والسلام الثابت .
٢. حرية دخول السفن الأمريكية إلى مياه الصين الإقليمية دون أي عائق .
٣. حق المواطنيين الأمريكيين الذين يتهمون في الصين بأعمال جنائية بالمثول أمام القضاء الأمريكي[٤٤].
٤. في حال منح الصين الامتيازات لأية دولة أجنبية تكون الاولوية للولايات المتحدة. يعني حق الدولة الأولى في الرعاية (Most Favored Nation) [٤٥] في المعاملة.
٥. تحديد الضرائب على الصادرات والواردات الأمريكية بنسبة ٥% من قيمتها ولا يجوز للصين تعديل هذه التعريفة إلا بموافقة الولايات المتحدة .
٦. ليس للولايات المتحدة الأمريكية أطماع في أي جزء من أجزاء الصين ، أو فرض أية شروط عليها غير العدل والكرامة في التعامل مع المبعوثين الأمريكيين إلى الصين.
٧. تتعهد الحكومة الصينية بعدم الإساءة للمواطنيين والرعايا الأمريكيين داخل الصين.
٨. من حق المقيمين الأمريكيين في الصين شراء وتأجير المساكن والأراضي ليس فقط لبناء الكنائس وإنما لبناء المقابر والمستشفيات أيضا .
٩. تعديل المعاهدة بعد مرور (١٢) عاماً[٤٦].

ولابد من القول أن بنود المعاهدة غير المتكافئة شكلت انتهاكا صريحاً وواضحاً لسيادة الصين وسلطتها القضائية والدينية والتجارية ، وأن سبب موافقة الحكومة الصينية على تلك المعاهدة لم يكن قوة الولايات المتحدة بقدر ما كان سببها الأهم الفساد السياسي للحكومة وعجزها العسكري عن مواجهة أية دولة أجنبية[٤٧]. فضلا عن التنافس الكبير على الأسواق بين أمريكا وبريطانيا ، الذي لم يكن ظاهرياً، لأن بريطانيا لم تكن ترغب في أن يشاركها أحد في أسواق الصين ، وفي الوقت نفسه لم ترد معاداة أمريكا لأنها سوف تدخلها في مشاكل هي في غنى عنها[٤٨].

وفي ضوء ما اسلفناه اعتمدت الإدارة الأمريكية المسارات الدبلوماسية لتعزيز تغلغلها في الصين ، إذ كان الاعتقاد السائد في الأوساط السياسية والاقتصادية الأمريكية بأن بريطانيا ستقطع أوصال الصين وذلك بالتعاون مع فرنسا وروسيا والدول الأخرى ، وقد يؤول إلى نوع من الانحياز ضد مصالح التجارة الأمريكية ، حتى وأن استبعدت عن مناطق التقسيم ، فكان

ذلك مبررًا لإقدام الإدارة الأمريكية على انتهاج سياسة تعتمد على صيانة الوحدة الإقليمية والإدارية للصين والمساواة في الامتيازات التجارية لجميع الدول[٤٩] .

في السياق نفسه، أوضحت تلك المعاهدة أن الأمريكيين عملوا على تثبيت مصالحهم والحصول على موطئ قدم ثابت في الصين يساعدهم على الانطلاق والتوسع والإبحار بكل حرية إلى كل دول شرق آسيا، عن طريق الحصول على كل الحقوق والامتيازات التي حصلت عليها بريطانيا[٥٠] ، والظاهر أن هذه المعاهدة انموذج للمعاهدات التي عقدتها الصين مع الدول الأخرى، وبذلك عدتْ حجر الزاوية، ليس فقط في تاريخ الدبلوماسية الأمريكية وإنما في تاريخ الشرق الأقصى أيضا .

من جانب آخر، رأى البعض أن للمعاهدة آثاراً إيجابية ؛ كونها حمت حكومة الصين من سطوة بريطانيا الكاملة على موانئها وسيادتها وبذلك حفظت التوازن التجاري والدبلوماسي في الصين. أما عن الشعب الصيني فقد رأى في مبعوث الولايات المتحدة كاليب كوشينغ سارقاً للحقوق الوطنية ، وأنها نالت من حرية واستقلال بلادهم ، وذلك بفعل تباين معايير القضاء والقانون بين البلدين. فضلاً عن أن المؤسسات القضائية لم تكن موحدة أو مركزية في الإمبراطورية الصينية [٥١]. وعليه، كانت معاهدة وانغ شيا ضد مصالح الشعب الصيني.

وعندما حاولت الصين رفض الالتزام بتنفيذ بنود هاتين المعاهدتين غير المتكافئتين نشبت حرب الأفيون الثانية في المدة (١٨٥٦ – ١٨٦٠) [٥٢] بين الصين من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى، إذ أيدت الولايات المتحدة الأمريكية الأخيرتين في تلك الحرب، مما شكل مزيداً من الضغط على الصين[٥٣] ، التي اضطرت إلى تقديم تنازلات أخرى لتلك الدول التي أجبرتها على توقيع معاهدة (تيان تسين Tientsin) في حزيران ١٨٥٨[٥٤].

أستغلت الإدارة الأمريكية توقيع تلك المعاهدة من اجل توقيع معاهدة جديدة مع الصين في آوخر عام ١٨٥٨، سميت ريد (Reed)، أرغمت فيها الصين بالتقيد بجميع ما تضمنته معاهدة وانغشيا من بنود، فضلاً عن منح السفير الأمريكي حق الإقامة في بكين ، وفتح المزيد من الموانئ أمام السفن الأمريكية ،والسماح لها بالمتاجرة بالأفيون، كما أعطت للحكومة الأمريكية حق تعديل بنود المعاهدة، إذا ما دعت الحاجة لذلك[٥٥].

في السياق نفسه، وصف أحد المؤرخين الغربيين تلك الاتفاقيات قائلاً: " **إن الاتفاقيات الموقعة بين الإدارة الأمريكية والدول الغربية من جهة والسلطات الصينية من**

جهة أخرى، ولاسّيما تلك المبرمة في الأعوام (١٨٤٢– ١٨٥٨) قد قصد بها أن تضم على نصوصاً مذلة لم تذكر في أيَّ اتفاقيات دولية سابقة، إذ منحت تلك الدول أمتيازات على نحو تجاوز حدود المعقول، وإن طبيعة تلك الاتفاقيات تؤكد بما لا يقبل الشك أن غاية الدول الاجنبية الاستحواذ على السُلطة والتعدي استقلال الصين بشكل جليّ"[٥٦].

في غضون ذلك، استطاعت الولايات المتحدة رغم انشغالها بالحرب الأهلية(١٨٦١– ١٨٦٥) ، أن تتبوأ مركز الزعامة الدبلوماسية (للهيئات السياسية الأجنبية في الصين) التي أسستها حكومة الصين عام ١٨٦١ ، أطلقت عليها تسونغ لي يامن(Tsung li Yamen)، بإشراف المبعوث الدبلوماسي الأمريكي انستون بيرلينجم (Enston Bur Lingam)[٥٧] ، الذي عينته الولايات المتحدة مبعوثا دبلوماسيا لدى حكومة الصين عام ١٨٦٧[٥٨]، وما أن أنهى خدماته حتى تم اختياره من قبل وزارة الخارجية الصينية رئيسا للبعثة المزمع إرسالها للولايات المتحدة والدول الأوربية التي كان الهدف منها إعادة النظر في بعض المعاهدات[٥٩] .

في الثامن والعشرين من تموز عام ١٨٦٨تمكنت الصين ابرام اتفاقية جديدة مع الولايات المتحدة عن طريق بيرلينجم ، منحت الصينيين حق الهجرة إلى اميركا والعمل فيها، فقد أدى قبول العمالة الصينية العمل بأجور منخفضة في الولايات المتحدة إلى حدوث بطالة بين العمال الأمريكيين، لاسّيما في الساحل الغربي للولايات المتحدة[٦٠] ، الامر الذي دفع الإدارة الأمريكية إلى ابرام سلسلة من الاتفاقيات التجارية مع الصين في العام ١٨٨٠، بخصوص الأفيون، إذ منع الأمريكيون من الاشتغال به أو توريده لأي من الموانئ الصينية أو نقله أو بيعه وشرائه[٦١]، وتبعتها بعقد معاهدة جديدة عام ١٨٨٢ مع الصين والتي حرمت الهجرة الصينية إلى الولايات المتحدة لمدة عشر أعوام [٦٢] ، وتبعتها اتفاقيات أخرى عام ١٨٨٤ تنظيم تلك القضية[٦٣].

بقى الطابع الاقتصادي هو المهيمن على العلاقات الأمريكية – الصينية ، حتى العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، الذي شهد اهتماماً محدوداً للولايات المتحدة بالأحداث الداخلية في الصين، بيد أن ذلك الاهتمام لم يكن ذا تأثير في مجرى الأحداث الداخلية في الصين بالنسبة إلى تأثير الدول الأوربية الأخرى واليابان ، يعزى ذلك الى أن الولايات المتحدة حتى تسعينيات القرن التاسع عشر لم تشعر بضرورة ملحة للتوسع الخارجي والتورط في

حروب بمناطق بعيدة عنها، مع ضعف اسطولها البحري لأنها كانت منهمكة في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الداخل ، إلا أنه ومع ابتداء العام ١٨٩٠ بلغت الولايات المتحدة درجة كبيرة من التقدم الاقتصادي أهلتها لتتبوأ مرتبة متقدمة بين الدول الصناعية[٦٤].

ولما كانت الولايات المتحدة لا تزال أقل الدول الغربية تدخلا في الشؤون الداخلية للصين ، فقد لجأت الأخيرة اليها للتوسط في إنهاء الحرب اليابانية – الصينية (١٨٩٤–١٨٩٥) [٦٥]، إذ أدركتْ الحكومة الصينية عقب الهزائم التي تعرضت لها قواتها، أنها لم تتمكن من الصمود امام اليابان. لذلك، لجأت إلى الإدارة الأمريكية لمساعدتها في إيقاف التقدم الياباني. وقد تعاملت الإدارة الأمريكية مع الطلب الصيني حسب مصالحها الخاصة أملًا منها في المزيد من الإضعاف للصين، مما يعني زيادة الامتيازات التي من الممكن الحصول عليها. وعليه، استجابت الولايات المتحدة الأميركية للطلب الصيني، إذ شعرت انْ التقدم الياباني في الصين قد يؤدي إلى اضعافها، فكان الزاماً اقناع اليابان سحب قواتها من الصين والركون إلى المفاوضات [٦٦].

وبهذا الصدد، ادت الإدارة الأمريكية دور محوريا في تنظيم بنود معاهدة شيمونسكي (Shimonoski)[٦٧]، المتمثلة بوزير خارجيتها جون فوستر (JohnW.Fostar)[٦٨].وعليه يمكن القول ان اتفاق شيمونسكي النقطة المهمة في تاريخ علاقة الصين بالدول الغربية، إذ انكشفت للعيان ضعف الحكومة الصينية في المجال العسكري وفساد جهازها الإداري والحكومي وعجزه عن رد أي عدوان عليها ، فضلاً عن أن الحرب السابقة أدت إلى نتيجتين مهمتين ، الأولى: تغيير ميزان القوى لدول الشرق الأقصى ، إذ ظهر التفوق الياباني العسكري كقوة كبرى ينبغي حساب قوتها في التوازنات الإقليمية والدولية والثانية: هي زيادة التوازن الدولي بين القوى الدولية سواء التقليدية الأوربية أم الحديثة العهد بالنفوذ الدولي مثل اليابان . ولم ترضِ شروط معاهدة شيمونسكي القوى الدولية الأخرى المنافسة لليابان في المنطقة ولاسّيما روسيا ، فتعاونت مع فرنسا وألمانيا ، وعقد ممثلو الدول الثلاث اجتماعا في طوكيو في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٨٩٥ ، اتخذوا فيه قراراً بضرورة تخلي ليابان عن الامتيازات في الصين مقابل زيادة التعويضات المالية[٦٩]. لا شك ان التغلغل الأجنبي أنهى

سيادة الصين واستقلالها ووحدة أراضيها، وغدت الصين شبه مستعمرة خاضعة لسيطرة النفوذ الغربي.

وفي أعقاب الحرب اليابانية – الصينية ١٨٩٤ – ١٨٩٥ تصاعدت حدة المنافسة بين الدول الاستعمارية حول الصين ، وقد اصطدمت مصالح تلك الدول بعضها بالبعض الآخر وبمقاومة الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ كانت الأخيرة تتمسك دائما في علاقتها الاقتصادية والسياسية من اجل تعزيز تغلغلها في الصين، إذ ارتفع معدلات الصادرات الأمريكية إلى الصين ارتفاعا كبيراً، لاسّيما في منطقة منشوريا وشمال الصين ، وأدى ذلك إلى خشية الرأسماليين الأمريكيين من فرض قيود على نشاطهم التجاري من قبل روسيا وألمانيا اللتين مدتا نفوذهما في هاتين المنطقتين[٧٠].

ومن أجل أن تحافظ كل من الإدارة الأمريكية وبريطانيا على مصالحهما في الصين ، فلقد اقترحت الأخيرة بضرورة تطبيق سياسة جديدة في علاقتة الدولتين مع الصين لمواجهة التوسع الروسي والألماني، ألا وهي سياسة (الباب المفتوح) (Open door's Policy) من اجل نفوذها في الصين [٧١].

النتائج:

دخلت الإدارة الأمريكية ميدان التنافس الاستعماري في منطقة الشرق الأقصى وبدأت تتصرف كقوى كبرى، ولاسّيما في الصين ، ليكون لها مركز مرموق في شؤون الشرق الأقصى ولتوسيع النفوذ الاقتصادي الأمريكي في الاسواق الصينية. مع ذلك واجه بداية التغلغل الأمريكي في الصين بعض المعوقات، بسبب اعتماد الصين على الاكتفاء الذاتي في تلك الحقبة، الا ان معاهدة نانكنغ في العام ١٨٤٢، عملت على إنهاء العزلة الصينية وإجبار الصين على التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى، وبذلك اصبحت تلك المعاهدة حجر الأساس في إرساء أسس العلاقات الدولية الجديدة .

بالرغم من ان الطابع الاقتصادي كان المهيمن على العلاقات الأمريكية – الصينية أثناء مدة البحث، لكن الملاحظ ان اهتماماً محدوداً للإدارة الأمريكية بالأحداث الداخلية في الصين، بيد أن ذلك الاهتمام لم يكن ذا تأثير في مجرى الأحداث الداخلية في الصين بالمُقارنة إلى تأثير الدول الأوربية الأخرى واليابان ، ويعود الى ذلك أن الولايات المتحدة حتى تسعينيات القرن التاسع عشر لم تشعر بضرورة ملحة للتوسع الخارجي والتورط في حروب بمناطق بعيدة

عنها، لأنها كانت منهمكة في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الداخل ، ولاسيما تطوير اسطولها البحري نظرياً وعلمياً بعد تشريعها القانون البحري في العام١٨٩٠ ؛ إلا أنه ومع مطلع العام ١٨٩٥ بلغت الولايات المتحدة درجة كبيرة من التقدم الاقتصادي أهلتها لتتبوأ مرتبة متقدمة بين الدول الصناعية، وذلك ما ساعدها في أن تؤدي دوراً دبلوماسياً محورياً في الحرب اليابانية – الصينية واستخدام (سياسة الباب المفتوح) لاحقاً من اجل تعزيز تغلغلها في الصين.

الاحالات

(١) أسماء صلاح الدين الفخري ، العلاقات الصينية – اليابانية ١٨٩٤ – ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٢٨ .

(٢) خضر عباس عطوان ، مستقبل العلاقات الأمريكية – الصينية ، مركز الدراسات والبحوث أبو ظبي، ٢٠٠٤ ، ص١٣ .

(٣) منال عباس كاظم الخفاجي، الولايات المتحدة الأمريكية والتطورات السياسية الداخلية في الصين (١٩٣١-١٩٤٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ١٤ .

(٤) فريد زكريا، من الثروة إلى القوة (الجذور الفريدة لدور أمريكا العالمي)، ترجمة رضا خليفة ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص١١٤ .

(٥) Paul . H. Clyde and Burton F. Beers , A history the Far East of the Western impact and the Eastern Response(1830 – 1965),Fourth Edition,New Jersey,1966,P.71.

(٦) كلودجوليان ، الإمبراطورية الأمريكية ، ترجمة ناجي أبو خليل وفؤاد شاهين، بيروت ، ١٩٧٠، ص١٩.

(٧) فايز صالح أبو جابر ، ما صار زمان في الصين واليابان ، دار الياقوت، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٣٢-٣٣.

(٨) حسن علي سبتي الفتلاوي ، العلاقات الأمريكية اليابانية أهداف ثابتة – سياسات متغيرة ١٨٥٠ – ١٩٢٢ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١١؛

Thomas A . Bailey , A diplomatic History of The American People , Fourth Edition, New York , 1950, P.320 .

(٩) كلودجوليان ، المصدر السابق، ص ص١٩٨-١٩٩ .

(١٠)الكوهونج: نقابة تمثل الحكومة الصينية وتعمل كوكيل لها ، ولا يسمح لأي تاجر أجنبي أو شركة أجنبية الاتصال بأي شخص صيني لا ينتمي إلى نقابة الكوهونج ، وإلا غامروا بفقدان مركزهم وامتيازاتهم . ولقد كان

تجار الكوهونج يمارسون عملهم تحت رقابة ممثل الإمبراطور شخصياً. يُنظر: محمود الدرة ، تجربة الشيوعيين في الصين ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص٤٧ .

(١١) الكاوتاو: هي مراسيم تتمثل بالسجود أمام الإمبراطور ثلاث مرات، وقد أصرت الصين منذ القدم على ضرورة أداء الدبلوماسيين الأجانب لمراسيم الكاوتاو، وقد سبب ذلك مشاكل للدبلوماسيين، لأن أنظمة الحكم في بلادهم تعتمد على المساواة بين جميع الدول بصرف النظرعن حجم الدولة . يُنظر: فوزي درويش ، الشرق الأقصى (الصين واليابان) ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص٥٢ .

(١٢) فايز صالح أبو جابر ، المصدر السابق، ص٣٣ .

(١٣) خضر عباس عطوان ، المصدر السابق، ص١٣ .

(١٤) منال عباس كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ص ص ١٦-١٩.

(١٥) الكونغرس: نص الدستور الأمريكي على وجود السلطات الثلاث هي القضائية ،والتنفيذية والتشريعية التي بدورها، تتألف من مجلسين، مجلس الشيوخ Senate مجلس النوابHouse of Representatives ، ووظيفة الكونغرس هي تشريع القوانين وفرض الضرائب ووضع جميع القوانين اللازمة لتطبيق احكام الدستور. يُنظر: ميلاد ممتاز منسي، الكونجرس الأمريكي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة ، مصر، ٢٠١٣، ص ٢٥.

(١٦) (John King Fair Bank , The united states and China , London , 1971 , PP.49-50.

(١٧) تشارلز وماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، منشورات مكتبة أطلس ، الولايات المتحدة، ١٩٦٠ ، ص١٠٩ .

(١٨) حسن بيومي وعبد الحميد جوهر ، الصين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص٨٧ .

(١٩) جورج واشنطن: ولد في ولاية فيرجينيا في العام ١٧٣٢. عهدت إليه قيادة جيش المستعمرات التي ثارت ضد بريطانيا في العام ١٧٧٥، حقق النصر النهائي في العام ١٧٨٣. انتخب الرئيس الأول للولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٧٨٩، أعيد انتخابه في العام ١٧٩٣. توفي في العام ١٧٩٩. يُنظر: سليمان المدني ، هؤلاء حكموا أمريكا ، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٠ ، ص٢٥ – ٢٦.

(٢٠) نوري عبد الحميد العاني ، تاريخ الصين الحديث ١٥١٦ – ١٩١١ ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٨٧ .

(٢١) الحرب النابليونية (١٧٩٥ – ١٨١٤) : سلسلة من الحروب التي وقعت بين الدول الأوربية في مدة حكم نابليون بونابرت لفرنسا ، والتي أدت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ دورا كبيرا بإثارة شرارتها. ولا يوجد إجماع بين المؤرخين على تحديد موعد معين لبدء تلك الحروب ، فالبعض يقول أنها بدأت مع تولي نابليون مقاليد الحكم في فرنسا في تشرين الثاني عام ١٧٩٩ والبعض الآخر يقول بأن حروب الثورة الفرنسية استمرت حتى عام ١٨٠٢ ، إذ أعقبتها مدة قصيرة من السلام بفضل معاهدة أميان ، ولكن في العام التالي ١٨٠٣ جاء إعلان الحرب بين فرنسا والمملكة المتحدة كنقطة لبداية الحروب النابليونية أما نهايتها فكانت بتاريخ

العشرين من تشرين الثاني عام ١٨١٥ بعد هزيمة نابليون في معركة واترلوا ، وبعد مؤتمر فينا عام ١٨١٥ من خلال المبدأ الذي أقره مؤتمر فينا لرسم خارطة سياسية لأوربا. يُنظر:عبد الوهاب عباس القيسي وطارق نافع الحمداني ، تاريخ انكلترا الحديث والمعاصر ، بغداد ، ١٩٨٥،ص ص٧٧ –٨١ .

(٢٢) تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق، ص١٠٩ .

(٢٣) حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق، ص١١ .

(٢٤) Butler , J. R, The History of British Empire , London , 1976 , P.5.

(٢٥) الأفيون : ديان باللغة الصينية ، يصنع من نبات الخشخاش الذي قدمه العرب والاتراك الى الصين في نهاية القرن السابع ، حظرت الصين لاول مرة تدخين الافيون وتجارته في عام ١٧٢٩ ، عملت شركة الهند البريطانية على احتكار زراعة هذه المادة في الهند ، ومن ثم تسويقها وتجهيزها وإدخالها إلى الصين بصورة غير شرعية . وتحتوي شجيرات الأفيون على مادة المورفين وهي مادة مخدرة. يُنظر: نشأت كامل محمد العاني ، حرب الأفيون (دراسة في العلاقات البريطانية – الصينية ١٨٣٩ – ١٨٤٣ ، "مجلة كلية التربية للبنات"، العدد (١٢) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ص١٨٥ – ١٩٥.

(٢٦) خضر عباس عطوان ، المصدر السابق، ص١٣ .

(٢٧) جلال يحيى ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٧ .

(٢٨) منال عباس كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ٢٠-٢٣.

(٢٩) ليلى ياسين الأمير وفراقد داود سلمان الشلال، المصالح الامريكية في الصين، " مجلة جامعة زاخو"، العدد١، ٢٠١٣، ص ٣٧٨؛ الموسوعة العسكرية، ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٧، ص ٥٢٦.

(٣٠)John Fair bage , Op. Cit,P. 66.

(٣١) حرب الأفيون الأولى : يطلق هذا الاسم على الحرب التي قامت بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من جانب والصين من جانب آخر في العام (١٨٣٩– ١٨٤٢) ، بسبب القيود التي فرضتها الصين على دخول الأفيون وعلى المتاجرة به داخل الصين ، وقد قامت الحكومة الصينية بإحراق كميات كبيرة من الأفيون العائد لتجار أجانب وتعرضت السفن البريطانية لإطلاق نار من قبل الحكومة الصينية بسبب متاجرتها بالأفيون ، الأمر الذي أدى إلى اندلاع حرب طويلة هزمت على أثرها الصين وأجبرت على توقيع سلسلة من المعاهدات غير المتكافئة بين الصين والدول الغربية. للتفاصيل يُنظر: محمد العزب موسى ، حرب الأفيون ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٨ ، ص ص٢٨– ٣٢ . مايكل ديلون ، مختصر تاريخ الصين ، ترجمة نانسي محمد ، دار العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٨، ص ٤٧٨.

٣٢) Anthony Bruce and William Cogar , An Encyclopedia of naval History, (London,1998, P.275.

(٣٣) منحت تلك المُعاهدة بريطانيا امتيازات مهمة مثلا قتطاع خمسة موانئ للتجارة الأجنبية وهي كانتون، فوشور، اموي ،تنغتون ، وشنغهاي، والتنازل عن هونغ كونغ لبريطانيا ودفع ٢١ مليون دولار كتعويض عن الحرب. يُنظر: الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ – ١٩٤٥ ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص١٥١.

(٣٤) مشتاق مال الله قاسم النجّار، السياسة الدولية تجاه الصين ١٧٨١–١٨٩٩، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨.ص ٧٣–٧٤.

(٣٥) وول ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة زكي نجيب محمود ، مج ١ ، ج٥ ، مصر ، ١٩٩٩ ، ص١٠٠.

(٣٦) M . Collis , The Opium at Canton and first Opium , London , 1946 , PP . 14 – 15.

(٣٧) اندرو جاكسون: الرئيس السابع للولايات المتحدة الأمريكية وقد ولد جاكسون في ولاية كارولينا الجنوبية في عام ١٧٦٧، وبدأ بممارسة مهنة المحاماة في عام ١٧٨٧. جعلت منه حرب عام ١٨١٢ بطلا وطنيا. انتخب رئيسا للبلاد في عام ١٨٢٨، وأعيد انتخابه في عام ١٨٣٢. توفي في عام ١٨٤٥. ينظر: سليمان المدني ، المصدر السابق، ص ص٦٤ – ٧٧ .

(٣٨) الموسوعة العسكرية، المصدر السابق، ص ٥٢٧ .

(٣٩) مبدأ مونرو: هو المبدأ الذي تم التعبير عنه في رسالة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جيمس مونرو إلى الكونكرس الأمريكي في الثاني من كانون الأول في العام ١٨٢٣ بهدف ضمان استقلال الأمريكيين من أي غزو أو استعمار أوربي وطرح ذلك المبدأ عندما اعيد فرديناند السابع الى العرش في اسبانيا فطلب من المحفل الاوربي مساعدته للقضاء على الحركات الاستقلالية في امريكا الجنوبية الا ان بريطانيا عارضت ذلك بدوافع اقتصادية واندفع الرئيس الامريكي باصدار مبدءه بدوافع امبريالية ونتيجة لحصول صراعات وحروب مثل الصراع البرتغالي – الأسباني في القارة الأوربية ، وخشية من وصول تلك الحروب إلى الأمريكيين وللحفاظ عليهم من تلك الحروب ، ودعا ذلك المبدأ إلى عدم تدخل الدول الأوربية في شؤون الأمريكيين مقابل عدم تدخل الأخيرة في شؤون الدول الغربية، وبذلك تم تبني ذلك المبدأ من قبل الكونكرس الأمريكي وعد منهجا سياسيا في السياسة الأمريكية ولمدة طويلة: يُنظر: رمزي ميور، التاريخ السياسي للحرب العظمى، ترجمة محمد بدران ، سلسلة المعارف العامة، القاهرة، ١٩٣٦ ، ص٢٢٥.

(٤٠) منتهى طالب سلمان ، دراسات وثائقية في تاريخ اليابان الحديث والمعاصر، دار الفراهيدي، بغداد ، ٢٠١٠، ص١٢٦.

(٤١) جون تايلور: (١٧٩٠ – ١٨٦٢) : هو الرئيس العاشر للولايات المتحدة الأمريكية مدة حكمه كانت من (١٨٤١ – ١٨٤٥) ينتمي إلى الحزب الديمقراطي. يُنظر: سليمان المدني، المصدر السابق، ص٨٣.

(٤٢) Edward Arnold , Industrial Power and national Rivalry 1870 – 1914, London 1972 , P . 186 .

(٤٣) ناهد إبراهيم دسوقي ، دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار المعارف الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٣٠.

(٤٤) Arther E. Tieddemann , Modern Japan abrief History , New Jersey , 1955 , P.13.

(٤٥) محسن الشيشكلي، الوسيط في القانون الدولي العام،ج١، دار الكتب، بيروت، ١٩٧٣، ص ٤٠٧.

(٤٦) بيرو نوفان ، تاريخ العلاقات الدولية ١٨١٥ – ١٩١٤، ترجمة جلال يحيى ، ط٢،القاهرة، ١٩٧١، ص٢٥٨.

(٤٧)Kenneth S. Latourete , The History of Early Relation Between the United State and China , New Haven , 1947 , P.70 .

(٤٨) مارو اندريه ، الصين ، ترجمة نبيه الصقر ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص٦١ .

(٤٩)عبد الله حميد العتابي ، سياسة الباب المفتوح (التنافس الدولي في الصين ١٨٦٠ – ١٩٠٠) ، مؤسسة مصر ، مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٢٨ .

(٥٠) منال عباس كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ص ص٣٠-٣٢.

(٥١) محمد حسن الصوري ، الصين (وطن – شعب) ، دار المعارف، القاهرة، د. ت ، ص٢٦٤ .

(٥٢) حرب الأفيون الثانية: اندلعت هذه الحرب في أواخر عام ١٨٥٦ بين الصين من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى والتي عرفت بحرب السهم بسبب استيلاء السلطات الصينية في كانتون في عام ١٨٥٦ على قارب صيد صيني يدعى السهم يرفع العلم البريطاني وهو محمل بالأفيون واعتقلت طاقمه كله بتهمة تهريب الأفيون إلى كانتون ، وبناءً عليه قدم القنصل البريطاني احتجاجا إلى الحكومة الصينية مطالبا فيه بإطلاق سراح البحارة البريطانيين مقدما وثائق تؤكد أن السفينة بريطانية وحتى وأن لم تكن كذلك ، فيكفي أنها تحمل العلم البريطاني لذلك اتخذت بريطانيا ذلك ذريعة لإعلان الحرب على الصين وشاركتهافي ذلك فرنسا لاتخاذها من مقتل الأب شايديلاين المبشر الفرنسي في الصين ذريعة قانونية أيضا لدخول الحرب ، بسبب توتر العلاقات بينها على أثر رفض الصين مطالب بريطانيا وفرنسا في توسيع تجارتهما في مناطق داخل الصين وعدم اقتصارها على المناطق الساحلية ، وأسفرت تلك الحرب عن هزيمة الصين وتوقيعها معاهدة غير متكافئة: ناهد إبراهيم الدسوقي ، المصدر السابق، ص١٣١.

(٥٣) سمعان بطرس فرج الله ، العلاقات السياسية والدولية في القرن العشرين ١٨٩٠ – ١٩١٨ ، ج١، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص١٥٣ – ١٥٤ ؛ الأمير مصطفى الشهابي ، محاضرات في الاستعمار ، مصر للدراسات العربية والعالمية ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص٨٤ .

(٥٤) معاهدة تيان تسين : تضمنت تلك المعاهدة ١-حرية التسامح الديني. ٢- أن تقوم الصين بدفع غرامة حربية مقدارها ثمانية ملايين تايل لبريطانيا وفرنسا. ٣-حق الأجانب في استخدام العمال الصينيين في مناطق بعيدة من بلادهم . ٤- حرية الأجانب في التنقل والسفر والإقامة والتجارة. ٥-إعادة النظر في تجارة الأفيون. ٦-فتح موانئ جديدة للاستيطان تحت الإدارة الأجنبية مع حرية الملاحة في نهر اليانجستي. ٧-حق الدول

الأجنبية في فتح سفارات لها في بكين مع تعيين ممثلين دبلوماسيين مقيمين في بكين. يُنظر: محمد علي القوزي– حسان حلاق ،تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١، ص ٩١؛ نوري عبد الحميد العاني ، المصدر السابق، ص١٤ ؛

Paull Hibbert clyed ,The far East .A history of the Impact of the West on Eastern Asia , New York, Prentice-Hall. press, 1952,P.448.

(٥٥) تشسترآ.بين ، الشرق الاقصى موجز تاريخي ،ترجمة: حسين الحوت، مكتبة مصر ،القاهرة ،١٩٥٨، ص ٨٩.

(٥٦) Quoted in F. E. Hinkey, Consular Authority in China by new Treaty, Proceeding "American Society International Law"., 1927, P. 84.

(٥٧) انستون بيرلينجم (١٨٢٠ – ١٨٧٠) : دبلوماسي أمريكي ولد في ولاية ماساشوسيتس ، انتخب عضوا في الكونكرس عن ولايته في العام ١٨٥١ ، عضوا في مجلس الشيوخ في العام ١٨٥٩، عينه الرئيس الأمريكي إلبراهام لنكولن وزيراً للصين في العام ١٨٦١ .يُنظر: محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٤٦١.

(٥٨) نادية كاظم محمد العبودي ، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين (١٨٥٠ – ١٩١١) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص١٣٣ .

(٥٩) سليمان المدني ، المصدر السابق، ص١٠٩؛

Griswold Allan , The far eastern policy Europe , New York , 1958 , P. 34 .

(٦٠) نوري عبد الحميد العاني ، جذور الحركة الإصلاحية في الصين ، "مجلة آفاق عربية" – بغداد ، العدد ٨٧، تموز ١٩٩٥ ، ص٣٧ .

(٦١) صفاء كريم شكر ، السياسة الأمريكية تجاه الصين ١٨٩٠ – ١٩٣١ ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٢٥.

(٦٢) وبهذا الصدد، لم يتجاوز عدد الصينيين في أمريكا عام ١٨٩٠ أكثر من ١٠٧,٠٠٠ صيني وعاش معظمهم في كاليفورنيا وأثبتوا أنهم مواطنون صالحون وعمال نشطون وكانوا موضع ترحيب في أمريكا للخدمات التي يؤدونها في مد سكك الحديد وإصلاح الأراضي ، وبدأ الاعتقاد أن استخدام العمالة الصينية يشكل خطراً على مستويات العمال الأمريكيين لذلك بدأت حملات العنف ضدهم في كاليفورنيا . ينظر : جون كيندي ، أمة منالمهاجرين، ترجمة أحمد حمودة ، مؤسسة سجل العرب للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥، ص ص٨٠ – ١٠٦ .

(٦٣) إبراهيم سعيد البيضاني وميثاق بيانت عبد الضيفي ، في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٠٦ – ١٩١٨، بغداد، ٢٠٠٥ ، ص ص١٤ – ١٥.؛ صفاء كريم شكر ، المصدر السابق، ص ص ٣٨–٣٩.

(٦٤) Eugene Kim and Hankyo Kim, Korea and Politics of Imperialism 1876-1910,(Berkely, Berkely university of California press,1967),P.26.

(٦٥) للتفاصيل عن الحرب الصينية –اليابانية. يُنظر: أسماء صلاح الدين صالح الفخري، المصدر السابق، ص ص٢٠-٥٤.

(٦٦) ميلاد المقرحي ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر شرق آسيا – الصين / اليابان / كوريا ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ١٩٩٧ ، ص٥٥-٥٦ ؛

James Wilim Christopher , Conflict in the Far East (American Diplomacy in China from 1928 – 1933 , New York , 1950 , PP.34 – 35 .

(٦٧) شيمو نسكي : هي المعاهدة التي وقعتها اليابان مع الصين في السابع عشر من نيسان عام ١٨٩٥ بعد انتصار اليابان، والتي تم بموجبها اعتراف الصين باستقلال كوريا، وتنازلها لليابان عن جزيرة فرموزا (تايوان حاليا) وجزر البسكادور القريبة منها، كما تخلت الصين لليابان عن شبه جزيرة لياوتونغ – Liqo) Toung) وميناء بورت آرثر (Port Arther) في جنوب منشوريا (Manchuria) وتضم منشوريا ثلاثة أقاليم هي (ليوتونغ ، وكيرين ، وهليانغ جيانغ) فضلا عن دفع الصين غرامة حربية مقدارها ١٦ مليون دولار لليابان، وفتح أربع مدن صينية للتجارة العامة مع اليابان . يُنظر:

Fred A. Mckenzie ,The Tragedy of Korea,London,2010, P.44.

(٦٨) جون واتسون فوستر : دبلوماسي امريكي ، ولد في ولاية انديانا عام ١٨٣٦ ، درس القانون في جامعة هارفرد، شغل منصب القائد العام في الحرب الأهلية الأمريكية ، بعد الحرب كان يعمل صحفياً(١٨٦٥-١٨٦٩) ، وزير خارجية الولايات المتحدة إلى المكسيك (١٨٧٣ – ١٨٨٠) ، إلى روسيا (١٨٨٠ – ١٨٨١) شغل منصب وزير الخارجية الأمريكي في عهد الرئيس بنيامين هاريسيون ١٨٩٢ و ١٨٩٣ ، وساعد أسرة تشنغ في صياغة معاهدة شيمونسكي كمستشار قانوني ومفوض، توفي في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩١٧ . يُنظر:

The free encyclopedia , John W. Foster Politics and Diplomacy in the Imperial Era , 1836 – 1917 .

(٦٩) ميلاد المقرحي ، المصدر السابق، ص٥٥ – ٥٦.

(٧٠) ابتسام محمد عبد ، العلاقات الصينية – الأمريكية ١٩٤٩ – ١٩٩٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٨ .

(٧١) سياسة الباب المفتوح : تعد سياسة الباب المفتوح من السياسات التي سادت في القرن التاسع عشر بين الامبراطورية الاستعمارية التي تقوم على أساس تعهد الدول العظمى بعدم انفراد أية دولة بالحصول على امتيازات بحرية او صناعية او سياسة خاصة في الصين . وقد بدأت الولايات المتحدة في الربع الثاني من القرن التاسع عشر بتطبيق هذه السياسة . ولم تكن هذه السياسة جديدة على الدبلوماسية الاستعمارية فقد كانت في الأساس مبدأ رئيساً من مبادئ الدبلوماسية البريطانية في الشرق الأقصى والتي سيطرت على ٨٠% من تجارة الصين آنذاك بفضل تفوقها الصناعي وقوة مصارفها وسيطرتها على البحار. ينظر : ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٩، ص ٩٦.

English Reference

- Asma Salahuddin Fakhri, Sino – Japanese relations 1894 – 1939, doctoral thesis (unpublished), Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2006.
- Khader Abbas Atwan, the future of US-China relations, Abu Dhabi studies and Research Center, 2004.
- Manal Abbas Kazim Al-Khafaji, USA and internal political developments in China (1931-1949), PhD thesis (unpublished), Faculty of education for girls, University of Baghdad, 201.
- Fareed Zakaria, from wealth to power (the unique roots of America's global role), translated by Reza Khalifa, Cairo, 1999.
- Paul . H. Clyde and Burton F. Beers , A history the Far East of the Western impact and the Eastern Response(1830 – 1965),Fourth Edition,New Jersey,1966.
- Claude Julien, the American empire, translated by Naji Abu Khalil and Fouad Chahine, Beirut, 197.
- Fayez Saleh Abu Jaber, what became a time in China and Japan, Dar Al-yaqout, Amman, 2007 .
- Hassan Ali Sabti al-Fatlawi, U.S.-Japan relations fixed goals-changing policies 1850 – 1922, Baghdad, 2004،
- Thomas A . Bailey , A diplomatic History of The American People , Fourth Edition, New York , 1950,.
- Mahmoud Al-Durra, the experience of the communists in China, Beirut, 1964 .
- Fawzi Darwish, Far East (China and Japan), Egypt, 1988 .
- John King Fair Bank , The united states and China , London , 1971.
- Charles and Mary Beard, a history of the United States of America, Atlas library publications, United States, 1960 .
- Hassan Bayoumi and Abdel Hamid Gohar, China, Dar Al-Maarif, Cairo , 1966 .
- Suleiman Al-Madani , these Ruled America, Damascus house for printing, publishing and distribution, Damascus, 2010.
- Nuri Abdul Hamid Al-Ani, the modern history of China 1516-1911, Baghdad, 2003.
- Butler , J. R, The History of British Empire , London , 1976 .
- Nashat Kamel Muhammad Al-Ani, the Opium War (a study in British – Chinese relations 1839 – 1843, "Journal of the Faculty of education for girls", No. 12, University of Baghdad, 2001.
- Leila Yasin al-Amir and Farhad Dawood Salman Al-Shallal, American interests in China, "Journal of Zakho University", Issue 1, 2013
- Military Encyclopedia, Vol. 1, Beirut, Arab Foundation for studies and publishing, 1977.

- Mohamed El-Azb Moussa, the Opium War, Dar Al-Maarif Egypt , 1968 .
- Michael Dillon, a brief history of China, translated by Nancy Mohammed, Dar Al-Arabi for publishing and distribution, Cairo, 2018.
- Anthony Bruce and William Cogar , An Encyclopedia of naval History, London,1998, P.
- Palmer, Encyclopedia of modern history 1789 – 1945, translated by Sawsan Faisal Al-Samer and Yusuf Muhammad Amin, Al-Ma'mun translation and publishing house, Baghdad, 1992 .
- Mushtaq malullah Qasim al-Najjar, international policy towards China 1781-1899, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Arts, University of Basra, 2008.
- M . Collis , The Opium at Canton and first Opium , London , 1946 , PP .
- Ramzi Muir, the political history of the Great War, translated by Mohamed Badran, General Knowledge Series, Cairo, 1936 .
- Muntaha Talib Salman, Documentary Studies in the modern and contemporary history of Japan, Dar al-Farahidi, Baghdad, 2010.
- Edward Arnold , Industrial Power and national Rivalry 1870 – 1914, London
- Nahed Ibrahim Desouki, studies in American history, Dar Al-Maarif University, Cairo, 1988,.
- Arther E. Tieddemann , Modern Japan abrief History , New Jersey , 1955 ,
- Peru Novan, history of international relations 1815-1914, translated by Jalal Yahya, i2, Cairo, 1971.
- Kenneth S. Latourete , The History of Early Relation Between the United State and China , New Haven , 1947 , .
- Maro Andre, China, translated by Nabih Al-Saqr, Beirut, 1963,.
- Abdullah Hamid Al-Atabi, the policy of the open door (international competition in China 1860 – 1900), Egypt Foundation, Mortada for the Iraqi book, Baghdad, 2009 .
- Mohamed Hassan al-Suri, China (Homeland-people), Dar Al-Maarif, Cairo,
- Simon Boutros faragallah, political and international relations in the twentieth century 1890 – 1918, P .1, Anglo-Egyptian library, Cairo, 1974,.
- Prince Mustafa al-Shihabi, lectures on colonialism, Egypt for Arab and world studies, Cairo, 1956
- 6mohammed Ali al-qozi-Hassan Hallaq, modern and contemporary history of the Far East, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2001
- Paull Hibbert clyed ,The far East .A history of the Impact of the West on Eastern Asia , New York, Prentice-Hall. press, 1952
- Chester.Ben , the Far East historical summary, translated by: Hussein El-Hout, Bibliotheca Misr ,Cairo, 195.

- Quoted in F. E. Hinkey, Consular Authority in China by new Treaty, Proceeding "American Society International Law"., 1927,.
- Mohamed Shafik Ghorbal , the accessible Arabic encyclopedia, Cairo, 1965.
- Griswold Allan , The far eastern policy Europe , New York , 1958 ,.
- Nouri Abdul Hamid Al-Ani, the roots of the reform movement in China , "Arab Horizons Magazine" - Baghdad, No. 87, July 1995
- Ibrahim said al-Baydani and bayant Abdul-deifi, in American foreign policy 1906-1918, Baghdad, 2005
- Eugene Kim and Hankyo Kim, Korea and Politics of Imperialism 1876-1910,(Berkely, Berkely university of California press,1967),.
- James Wilim Christopher , Conflict in the Far East (American Diplomacy in China from 1928 – 1933 , New York , 1950 ,.
- Fred A. Mckenzie ,The Tragedy of Korea,London,2010, .
- The free encyclopedia , John W. Foster Politics and Diplomacy in the Imperial Era , 1836 – 1917 .
- Ibtisam Mohammed Abdul , Sino-American relations 1949 – 1999, unpublished master's thesis ،
- Faculty of Political Science, University of Baghdad, 1999.
- Nazim Abdul Wahid al-Jasser, Encyclopedia of political science, majdlawi publishing and distribution house, Amman , 2009.